

أثر نموذج ايدىال في اكساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية

م.م قيصر جاسم سامي

المديرية العامة لتربية بابل

qaisarjassim86@gmail.com

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/١٠/١٢

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٥/١١/٣٠

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على (أثر نموذج ايدىال في اكساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية) ولأجل ذلك وضع الباحث الفرضية الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة قواعد اللغة العربية على وفق نموذج ايدىال ، وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس طلابها المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار اكساب المفاهيم النحوية .

ولتحقيق هدف البحث اتبع الباحث المنهج التجريبي ، إذ اختار تصميمًا تجريبيًا ذا الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة ، اختار الباحث (اعدادية المدحتية للبنين) بصورة عشوائية ، وقد بلغت عينة البحث (٨٤) طالباً واختار شعبة (أ) البالغ عدد طلابها (٤٣) طالباً لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) البالغ عدد طلابها (٤١) طالباً لتمثل المجموعة الضابطة ، وقد أجرى الباحث تكافؤاً احصائياً بين طلاب مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات .

وبعد تحديد موضوعات قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها لطلاب الصف الخامس العلمي اعد الباحث خططاً تدريسية ونماذج ملائمة لموضوعات التجربة للمجموعتين التجريبية والضابطة ، كذلك اعد اختباراً تحصيلياً و للتحقق من صلاحية ذلك عرضت هذه الاجراءات على الخبراء والمحكمين .

وقد درس الباحث طلاب المجموعتين بنفسه ، وبعد انتهاء مدة التجربة طبق الباحث اختباراً بعدياً للمجموعتين ، وقد استعمل الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل نتائج البحث ، وفي ضوء تحليل النتائج احصائياً التي اظهرت تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة ، توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات ، والتوصيات ، والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : الأثر ، الانموذج ، المفاهيم النحوية

The impact of the Ideal Model on Acquiring Grammatical Concepts among Fifth-Grade Science Students in Arabic Grammar

Asst.Lec. Qaisar Jassim Sami

General Directorate of Education in Babylon

qaisarjassim86@gmail.com

Date received: 12/10/2025

Acceptance date: 30/11/2025

Abstract :

This research aims to identify the effect of the Ideal Model on acquiring grammatical concepts among fifth-grade science students in Arabic Grammar. For this purpose, the researcher has formulated the following hypothesis:

There is no statistically significant difference at the (0.05) level between the average scores of students in the experimental group, who are studying Arabic Grammar according to the Ideal Model, and the average scores of students in the control group, whose students are studying the same subject using the traditional method, in the grammatical concepts acquisition test.

In order achieve the research objective, the researcher followed the experimental method, as he has chosen an experimental design with partial control for the experimental and control groups. The researcher chose (Al-Madhatiya Preparatory School for Boys) randomly, and the research sample amounted to (84) students. He chose Section (A) with (43) students to represent the experimental group and Section (B) with (41) students to represent the control group. The researcher conducted statistical equivalence between the students of the two research groups in a number of variables.

After identifying the Arabic grammar topics to be taught to fifth-grade science students, the researcher prepared teaching plans and models appropriate to the experimental topics for both the experimental and control groups. He also developed an achievement test. To verify the validity of these procedures, these procedures were presented to experts and arbitrators.

The researcher personally taught the students in both groups. After the experimental period ended, the researcher administered a post-test to both groups. Appropriate statistical methods were used to analyze the research results. In light of the statistical analysis of the results, which demonstrated the superiority of the students in the experimental group over the students in the control group, the researcher reached a set of conclusions, recommendations, and proposals.

Keywords: The Effect, Form, Grammatical Concepts.

اولا: مشكلة البحث :

هنالك الكثير من الاسباب التي تعاني منها العملية التعليمية ، ومن اهم هذه الاسباب و المشاكل هو ما يتعلق بطرائق التدريس الاعتيادية المستخدمة في المدارس و عدم تجديدها و تنويعها بما يتلاءم من تقدم و تطور العالم من حولنا، فقد ادى هذا التطور الهائل الى تغييرات في انماط الحياة الاقتصادية و الاجتماعية ، وانعكس ذلك بشكل كبير في مجال التعليم الذي تأثر بهذه التطورات التي فرضت نفسها في مختلف جوانب الحياة (الحيلة، ٢٠٠١، ١٥) .

و يعد هذا التطور ضروري جدا للمدرس و الطالب اذ ان جزءا مهما من فقدان الدافعية لدى طلاب المرحلة الاعدادية يقع على عاتق طريقة التدريس ، و الجزء الاخير يقع على المدرس و المنهج و ما يحيط بالمتعلم من بيئة و غيرها ، و ان كل هذا يجعل الطالب يفقد عنصر الاثارة و التشويق لدراسة المادة العلمية ، و هذا يؤدي الى انخفاض في مستوى اكساب المناهج بشكل عام و النحوية بشكل خاص و سبب ذلك الاعتماد على طرائق التدريس التقليدية التي لم تنمي الجانب التفكيرى لدى المتعلم ، و لقد كشف الواقع الميداني عن قصور الاساليب التعليمية ، و وجود اختلال ملحوظ في المؤسسات التعليمية ، فهناك نقص واضح في عدم اعتماد طرق و استراتيجيات التدريس الحديثة التي تجعل المتعلم عنصرا فاعلا و حيويا داخل غرفة الصف ، و هذا يؤدي الى عدم تحقيق الاهداف التعليمية (الزبيدي، ٢٠١٠، ١٣) .

وفي ضوء ما تقدم شعر الباحث بوجود ضعف واضح في اكساب المفاهيم النحوية و الذي يعد من الموضوعات المهمة التي شغلت المختصين في التربية و طرائق التدريس . ويمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الاتي:

(ما اثر انموذج ايدىال في اكساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية؟)

ثانيا :اهمية البحث:

يشهد العالم اليوم تغيرات و تطورات سريعة شملت مجالات الحياة كافة ،وان هذا التغيير السريع يحتاج الى تربية الانسان تربية خاصة تتلاءم مع طبيعة تلك التغيرات التي تحدث فيه في ظل هذا التقدم العلمي التكنولوجي يقع على عاتق التربية مسؤولية اعداد الملاكات القادرة على مسايرة و مواكبة هذا التطور و التكيف معه ،

والعمل على تنمية قدرات الافراد و صقل مواهبهم و تنمية افكارهم من اجل ضمان اعدادهم اعدادا متكاملًا ليكونوا افرادا نافعين مجتمعتهم (الحيلة، ٢٠٠٣، ١٩).

وتعد اللغة محور التفاعل بين الافراد و الجماعات فهي تشكل الافكار ، لان نظامها دقيق يتطلب الاحاطة بالعديد من المفاهيم ، كما هي وسيلة للمتعلمين لقضاء حاجاتهم وزيادة خبراتهم و تنمية تفاعلهم مع البيئة (طعيمة، ٢٠٠٧، ٩١).

فمن خلال اللغة يتم تعلم المهارات المختلفة و منها مهارة التفكير التي لها اهمية كبيرة في حياة المتعلم حيث تعمل على تسهيل المواقف المختلفة من خلال تنظيمها و تبسيطها ولا تجعلها اكثر تعقيدا و الاهتمام باستخدام طرق تدريس حديثة تتناسب مع قدرات المتعلمين و ميولهم في اكتساب المعرفة (العتوم و اخرون ، ٢٠١١، ٤٣).

ولقد ميز الله عزوجل الانسان عن سائر المخلوقات باللغة ،ولا سيما اللغة العربية التي شرفها الله سبحانه وتعالى بنزول القران الكريم بها ((إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)) تكفلها بحفظ دينه وكتابه الكريم الى يوم الحساب ،فعدت اللغة العربية من اكثر اللغات تحدثاً ونطقاً لما تملكه من الدقة والقدرة والتميز من الناحية الصوتية، فأصواتها تستغرق كل جهاز النطق عند الانسان فضلاً عن وفرتها في طوعية الالفاظ الدالة على المعنى في ظاهرة الترادف والاشتقاق ،وقدرتها على المولّد و الدخيل والمعرّب (البودي، ٢٠٠٣، ٩٠).

و تأتي اهمية القواعد النحوية من اهمية اللغة العربية ، فكلما زادت الحاجة الى القراءة و التعبير و الكتابة اتضحت اهمية القواعد النحوية ، اي ان الطالب لا يستطيع ان يقرأ قراءة صحيحة خالية من الاغلاط مالم يتقن القواعد النحوية ، تلك القواعد التي تعد دعامة اللسان العربي، فأن اتقانها وسيلة للوصول الى الغاية المهمة وهي غاية التحدث بلغة عربية سليمة (رشيد، ١٩٨٤، ٩٥).

و لهذا اتجهت اهتمامات التربية الحديثة بالتعليم لكونه نظاما يعتمد على التخطيط و التنظيم و يشمل مجموعة من الانشطة الهادفة التي يقوم بها كل من المعلم و المتعلم و من اجل انجاح عملية التعلم و التعليم اعتمدت نماذج و استراتيجيات تدريس حديثة في العملية التعليمية ، وان النموذج التعليمي هو طريقة يمكن استخدامها في تنظيم و تخطيط الدرس ،و من الفوائد المهمة للنموذج التعليمي انه يهتم بالقضايا الاساسية في بناء المنهاج الدراسي و يزيد نسبة النجاح في التطبيق ،اذ يسهل عملية الاتصال و التنسيق بين المجالات او المشاريع ذات العلاقة المتميزة و يقلل في التكاليف و الجهد (طلافة، ٢٠١٣، ٢٢٦).

و مما سبق تظهر اهمية استعمال انموذج ايدىال كونه من النماذج التعليمية التي تعتمد على المشاركة الفعلية للطلاب و كذلك اهمية المرحلة الاعدادية التي تعد من المراحل المهمة لانها تنمي الطالب الى مرحلة الجامعة ،واهمية قواعد اللغة العربية .

ثالثاً :هدف البحث و فرضيته :يهدف البحث الحالي الى تعرف (اثر انموذج ايدىال في اكساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية)

ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الاتية:

ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة قواعد اللغة العربية على وفق انموذج ايدىال ،و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكساب المفاهيم النحوية .

رابعاً: حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على :

١. الحد البشري: عينة من طلاب الخامس العلمي.

٢. الحد الزماني :الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

٣. الحد المكاني: المدارس الاعدادية و الثانوية الحكومية و النهارية للبنين التابعة لمديرية تربية بابل.

٤. الحد المعرفي : موضوعات قواعد اللغة العربية للصف الخامس العلمي (المبتدأ و الخبر، كان و اخواتها، ان و اخوتها ،افعال المقاربة والرجاء والشروع ، النعت ، العطف).

خامساً: تحديد المصطلحات :

١. الاثر عرفه كل من :

. الحنفي: بأنه مقدار التغيير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل (الحنفي:١٩٩١، ٢٣٥).

. شحاته و النجار: هو حصيلة تغير مرغوب فيها او غير مرغوب في المتعلمين و ذلك نتيجة لحدوث عملية التعليم المقصودة (شحاته و النجار، ٢٠٠٣، ٢٢).

-التعريف الاجرائي: هو التغيير الذي يحدثه المتغير المستقل في سلوك طلاب الصف الثاني متوسط نتيجة لتعرضهم لخبرة تعليمية معينة.

٢. انموذج ايديال : عرفه كل من:

. برانس فورد و أستين : هو طريقة لحل المشكلات يتم من خلالها مساعدة الطلبة في تعليمهم و تعريفهم بالمفاهيم الخاصة بحل المشكلات فضلا عن منحهم فرصة لتقويم العلاقة و المفاهيم و الحلول البديلة لحل المشكلة البديلة على وفق هيكليتها (Smith,1995:20).

. ابو رياش : هو نموذج تدريسي يصف مستوى الاداء لدى الطلبة و يهيئ الفرص امامهم لاستخدام المعلومات في مواقف جديدة و يزيد من قدرتهم على التفكير و التذكر و الاحتفاظ ، فضلا عن انه ينمي عمليات البحث و التساؤل (ابو رياش، ٢٠٠٧، ٦٨).

-التعريف الاجرائي :هو عبارة عن مجموعة من الخطوات التعليمية الجيدة التي تستخدم من أجل التعرف على المشكلات وايجاد الحلول لها ،إذ يقوم الباحث بتقسيم الطلاب الى مجموعات داخل الصف من اجل تطبيق مراحل النموذج الخمس المتمثلة (بالتعرف على المشكلة ،والتعرف على المصطلحات ،وضع الاستراتيجيات ،وتطبيق الاستراتيجيات ،واعادة النظر في التأثيرات).

٣. الاكساب : عرفه كل من

. و يتبع :هو عملية تنهي ممارسة شيء ما تؤدي هذه الممارسة الى تنمية الاثر الناتج عن الحدث ، وكثيرا ما يوصف الاكساب بأنه عملية مدخلات للتعلم (و يتبع، ١٩٩٤، ٥٥).

. ابو جادو : بأنه اولى مراحل التعليم التي يتم من خلالها تمثل الكائن الحي للسلوك ليصبح جزء من حصيلته السلوكية (ابو جادو، ٢٠٠٣، ٤٢٤).

-التعريف الاجرائي : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلاب عينة البحث من خلال الاجابة على فقرات اختبار اكساب المفاهيم النحوية الذي اعده الباحث لهذا الغرض.

٤. المفاهيم النحوية: عرفه كل من :

. الديب : هي عملية عقلية يقوم بها المتعلم لاستنتاج العلامات التي يمكن ان توجد بين مجموعة من الميزات و يتم بناؤه على اساس مميز بين تلك الميزات (الديب ، ١٩٨٦، ٩٥).

. الساعدي :تصورات عقلية مجردة تتكون من اسماء و خصائص معيارية و قواعد و انواع ،و عن طريق ترميزها و تصنيفها تنتظم الخبرات الانسانية ، و الشبكة المرتبطة من الافكار التي تشكل من طريق التصنيف و الترميز (الساعدي، ٢٠١٢، ٣٥).

-التعريف الاجرائي :هي مجموعة من الالفاظ المحددة التي تدل على معانٍ معينة، يتضمنها منهج اللغة العربية(موضوعات قواعد اللغة العربية للصف الخامس العلمي ،تمثلة بمفاهيم نحوية رئيسية وفرعية حاول الباحث قياسها من طريق اختبار اكساب المفاهيم النحوية الذي اعده الباحث.

٥. الصف الخامس العلمي (هو الصف الثاني من المرحلة الاعدادية ، اذ قسم نظام المدارس العراقية على ثلاث مراحل ، الابتدائية و المتوسطة و الاعدادية) (وزارة التربية ، ١٩٩٠، ٨١).

الفصل الثاني

(الاطار النظري و الدراسات السابقة)

اولا: الاطار النظري :

المحور الاول ويشمل:

النظرية البنائية: ان انبثاق النظرية البنائية احدث ثورة فكرية هائلة في التعلم و التعليم ، حيث برزت النظرية البنائية كمفهوم للوجود منذ القدم و كان لها دور في العلوم الطبيعية آنذاك ، الا ان الانظار اتجهت للبنائية كمنهج للتطبيق في كافة العلوم و خاصه في المجال التربوي و التعليمي خلال العصر الحديث ، اذ بدأت تبرز النظرية البنائية بحلة جديدة متمثلة في التطبيق العلمي ، و استراتيجيات التدريس التي تهدف الى بناء المعرفة لدى المتعلم (الدليمي، ٢٠٢٤، ١٤).

و يعد العالم (بياجيه) رائد النظرية البنائية اي ان تحقيق الاهداف التربوية تتم من خلال الاعتماد على طرائق و استراتيجيات التدريس التي تؤكد على المتعلم و تجعله متفاعلا مع بيئته ، و كذلك تؤكد على النمو المعرفي (عبد العظيم، ٢٠١٥، ٢٠).

و كما ذكر (زيتون)بان هناك حكمة تقول (اسمع فأنتسى ، و ارى فأنتذكر ، و اعمل فأفهم)و المقطع الاخير من الحكمة هو الفهم الذي يعد مركز و قلبه البنائية (زيتون، ٢٠٠٧، ١٩).

التعلم البنائي : ان التعلم البنائي وفق النظرية البنائية هو عملية نشطة و مستمرة و غرضية التوجه ، تنظم خبرتهم و تفسرها مع العالم الخارجي ، من خلال تهيئة الظروف الملائمة للتعلم ، بمعنى عندما يواجه الطلبة مشكلة او مهمة حقيقية يتطلب منهم حلا، يعمل على حل تلك المشكلة بالاعتماد على انفسهم من خلال حب الاستطلاع وربط المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة (قطامي، ٢٠١٣، ٧٥٨).

المحور الثاني: انموذج ايديال و المفاهيم النحوية

انموذج ايديال :عرف انموذج ايديال بأنه عبارة عن اسلوب متميز في التكامل بين النظرية و طريقة تطبيقها ، و قيل انه التطور العقلي و الذهني المجرد لتحديد و كشف و وصف العمليات و الاجراءات الخاصة بتجميع طرائق التدريس الحديثة و علاقتها بمدى فاعليتها لدى المعلم و المتعلم و العلاقة المتبادلة بينهما و تمثيلها بوصلات و رسوم توضيحية مصحوبة بوصف لفظي و يزود المتعلم و المعلم بإطار معرفي و علمي تمكنه من تعلم معلومات جديدة ، وتحديد حل المشكلات ، والقدرة على توليد افكار جديدة ، والتأني و الصبر على اصدار الاحكام (غباري و ابو شعيرة، ٢٠٠٨، ٢٧).

المفاهيم النحوية: صنف المفاهيم النحوية على نوعين هما

اولاً: مفاهيم مجردة والتي تستمد مباشرة من خلال الملاحظة اي تحتاج الى مستويات أعلى من النمو العقلي أذ يقوم تعلمها على اساس سليم ومنطقي.

ثانياً :مفاهيم محسوسة وهي مفاهيم بسيطة تعتمد على الملاحظة والخبرة الفردية وتكون وصفية، تصف الاحداث والظواهر و غير ذلك (بطرس ، ٢٠٠٧ ، ٣٥)، وللمفاهيم النحوية اهمية وخصائص عديدة، إذ شكلت القاعدة الاساس للتعلم، لذى اصبح من اللازم اعتمادها في تدريس المواد المختلفة ،وتؤدي المفاهيم دوراً متميزاً في عملية التحليل والتعميم التي ينبغي للمعلم ملازمتها .ومن خصائصها المهمة ثبوت المصدر (القران الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه واله وسلم)،والشمولية للمستويات والجوانب جميعها ،و الواقعية وغير ذلك (شحاتة ، ١٩٩٢ ، ٢٣٣).

ثانياً :الدراسات السابقة

١دراسة الحجامي ٢٠٢٣ : (فاعلية انموذج ايديال في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء والتفكير الحاذق) ،اجريت هذه الدراسة في العراق و قد هدفت الى:(فاعلية انموذج ايديال في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء و التفكير الحاذق) ، و

لتحقيق هدف البحث صاغ الباحث فرضيتين صفريتين وبلغت عينة الدراسة (٦٥) طالبا وطالبة (٣٢) طالبا في المجموعة التجريبية و(٣٣) طالبا في المجموعة الضابطة درسوا طلاب المجموعتين التجريبية و الضابطة ، الفصول الاخيرة من كتاب الفيزياء للصف الرابع العلمي لمدة ثلاث اسابيع بواقع ثلاث حصص اسبوعيا باستخدام انموذج ايديال ، اعد الباحث ادوات للبحث اختبار اكتساب المفاهيم الفيزيائية من نوع الاختيار من متعدد و اختبار اكتساب المفاهيم باعتماد معادلة كيودر ريتشارد و معامل ثبات مقياس التفكير الحاذق ، و بعد تطبيق ادوات البحث وصل الباحث الى انه لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية في اختبار اكتساب المفاهيم الفيزيائية ، و لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية في التفكير الحاذق و في ضوء تلك النتائج التي اظهرت تفوق المجموعة التجريبية ،استنتج الباحث مجموعة من الاستنتاجات و اوصى مجموعة من التوصيات ،والمقترحات (الحجامي، ٢٠٢٣ ، ز.س).

٢. الموسوي ٢٠٢٢: (اثر انموذج فارك المستند الى انماط التعلم في اكساب المفاهيم النحوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية) اجريت هذه الدراسة في العراق، وقد هدفت الى: (اثر انموذج فارك المستند الى انماط التعلم في اكساب المفاهيم النحوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية)،و لتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية و بلغت عينة البحث (٦٠) تلميذا ،(٣٠) تلميذ في المجموعة التجريبية، و(٣٠) تلميذ في المجموعة الضابطة ،التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية ، و بعد انتهاء التجربة و التطبيق اعدت الباحثة اختبارا نهائيا كأداة لبحثها (اختبار اكساب المفاهيم) طبقته على مجموعتي البحث التجريبية و الضابطة في نهاية التجربة وصلت الباحثة الى ان لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات التلاميذ ،وفي ضوء تلك النتائج التي اظهرت تفوق المجموعة التجريبية ، استنتج الباحث مجموعة من الاستنتاجات و اوصى مجموعة من التوصيات ،و المقترحات (الموسوي، ٢٠٢٢، د).

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

سيطرق الباحث في هذا الفصل عرضاً للأجراءات التي اتبعها الباحث لتحقيق هدف البحث من حيث تحديد التصميم التجريبي ،ومجتمع وعينة البحث واجراءات التكافؤ المناسبة بين المجموعتين وأداة البحث ،وخطوات تطبيق التجربة ،والمعالجات الإحصائية

أولاً: منهج البحث

اتبع الباحث المنهج التجريبي، لأنه المنهج المناسب لتحقيق هدف البحث، ويعد من اقرب المناهج في بحوث حل المشكلات التعليمية، لأنه يضع حداً مناسباً ومقبولاً من الضبط للمتغيرات الدخيلة التي من الممكن أن تؤثر في المتغير التابع بجانب تأثير المتغيرات المستقلة (الياسري و ابراهيم، ٢٠٠١، ٤٥).

ثانياً: التصميم التجريبي: هو عمل وتخطيط منظم لكيفية تنفيذ التجربة، والتي نعني بها تخطيط الظروف المحيطة بالظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها، ثم ملاحظة المتغيرات التي تحدث (الاسدي وسندس، ٢٠١٥، ١٥١). لذلك اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، بإعتباره أكثر ملائمة لاجراءات بحثه فكان التصميم على وفق شكل (١) الاتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	انموذج ايديال	اكساب المفاهيم	اختبار اكساب
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	النحوية	المفاهيم النحوية البعدي

شكل رقم (١) التصميم التجريبي للمجموعتين

ثالثاً: مجتمع البحث وعينه

١-مجتمع البحث: وهو مجموعة من المفردات والعناصر التي تنتمي لظاهرة محددة، وهو ما يسمى بالمجتمع الاحصائي وان الهدف من ذلك المجتمع هو معرفة الحدود العلمية لجمع البيانات، والحصول على الاستنتاجات من طريق إجراء الدراسة (طعمة وأيمان، ٢٠٠٩، ٣٧).

وقد مثل مجتمع البحث الحالي طلاب المدارس الثانوية والاعدادية النهائية لمحافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

٢- عينة البحث: ان اختيار العينة من الخطوات المهمة في البحث العلمي، فان جاءت النتائج التي توصل اليها الباحث غير ممكنة التعميم، فإن البحث لم يضيف الى المعرفة العلمية شيئاً جديداً.

لذا فإن الباحث اختار عينته اختياراً دقيقاً، لكي تكون ممثلة للمجتمع وكان ذلك الاختيار على وفق الاتي:

أ- عينة المدارس: تتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من المدارس الاعدادية أو الثانوية التابعة محافظة بابل/ قضاء الهاشمية، وتحقيقاً لذلك استعان الباحث بقسم الاحصاء في مديرية تربية بابل لتحديد المدارس الاعدادية و الثانوية للبنين التي فيها شعبتان او اكثر، اختار الباحث اعدادية المدحتية للبنين بطريقة عشوائية.

ب- عينة الطلاب: اختار الباحث شعبة (أ) لتمثل مجموعة تجريبية تدرس طلابها انموذج ايديال، وبلغ عدد طلابها (٤٣) طالباً، وتدرس شعبة (ب) على وفق الطريقة التقليدية وبلغ عدد طلابها (٤١) طالباً، وكما في الجدول رقم (١) الاتي

جدول (١) عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	45	2	43
الضابطة	41	0	41
المجموع	86	2	84

رابعاً: التكافؤ بين مجموعتي البحث

اجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات الدخيلة التي من الممكن ان تؤثر في نتائج التجربة و المتمثلة بالاتي:

١- العمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث

٢- الذكاء لطلاب مجموعتي البحث

٣- تحصيل الوالدين لطلاب مجموعتي البحث

١- العمر الزمني للطلاب

يراد به عمر الطلاب محسوباً بالشهور :للتأكد من ان مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتان في العمر الزمني، فتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث، اذ بلغ

المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٤ ، ١٩٤)، والانحراف المعياري (٤٧ ، ٤٠) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٧١ ، ١٩٤) والانحراف المعياري بلغ (٣٨ ، ٤٠) وباعتماد الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة بلغت (٤٦٩ ، ٠) وهي اصغر من القيمة الجدولة البالغة (٠٠ ، ٠٠) عند مستوى دلالة (٠ ، ٠٠) ودرجة حرية (٨٢) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذي دلالة احصائية بين المجموعتين في متغير العمر الزمني وجدول رقم (٢) يبين ذلك.

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لطلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبا بالشهور

ت	المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة
1	التجريبية	43	24 ، 194	47 ، 4	المحسوبة	غير دالة عند (05 ، 0)
2	الضابطة	41	71 ، 194	38 ، 4	469 ، 0	00 ، 2

٢- الذكاء: ويقصد به هو قدرة الفرد على القيام باعمال معينة مقارنةً بأقرانه وان هذه الاعمال ونتائجها هي التي تعكس ذكاء كل فرد (علام ، ٢٠٠٦ ، ١٦٨).

استخدم الباحث اختبار الذكاء الثلاثي الابعاد لستيرتبرغ والذي تكون مجموع فقراته (٣٦) فقرة من نوع الاختيار من متعدد باربعة بدائل موزعة على (٩) اجزاء بواقع (٤) فقرات لكل جزء يتم تصحيحه باعطاء الاجابة الصحيحة (١ درجة)، والاجابة الخاطئة (صفر)، وقد طبق اختبار الذكاء على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وبعد التصحيح تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الذكاء ،اذ بلغ المتوسط الحسابي للتجريبية (٨٢ ، ١٨) والانحراف المعياري بلغ (٥٩ ، ٤) والمتوسط الحسابي للضابطة (٤٧ ، ١٩) والانحراف المعياري (٧٤ ، ٤) وباعتماد الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج ان القيمة المحسوبة بلغت (٦٦٤ ، ٠) وهي اصغر من القيمة الجدولة البالغة (٠٠ ، ٢) بمستوى دلالة (٠٠ ، ٠) ودرجة حرية (٨٢) وهذا يدل على عدم وجود فرق بين المجموعتين في متغير الذكاء اي ان المجموعتين متكافئتين في الذكاء وجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لطلاب مجموعتي البحث في متغير الذكاء

ت	المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
1	التجريبية	43	82 ، 18	47 ، 19	المحسوبة	الجدولية	غير دالة
2	الضابطة	41	59 ، 4	74 ، 4	664 ، 0	2 ، 00	عند (٠،٠٥)

٣-التحصيل الدراسي للوالدين:

- تحصيل الاباء :للتأكد من أن مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في التحصيل الدراسي للآباء استعمل الباحث معادلة مربع كاي(٢كا)من اجل معرفة دلالة الفرق بين تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب المجموعتين، وظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة بلغت(٠،٨٤١)وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة(٧،٨٠) عند مستوى دلالة(٠،٠٥)بدرجة حرية(٣) وجدول رقم (٤)يوضح ذلك.

جدول (٤) تكافؤ التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث ،باستعمال مربع كاي

التحصيل	ابتدائية	متوسطة	اعدادية او معهد	جامعة فما فوق	عدد العينة	درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى دلالة عند (٠،٠٥)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	9	10	11	13	43	3	841، 0	7 ، 80	غير دالة احصائياً
الضابطة	8	10	12	11	41				

- تحصيل الامهات: للتأكد من أن مجموعتي البحث متكافئتان في التحصيل الدراسي للأمهات استعمل الباحث معادلة مربع كاي (٢كا)من اجل معرفة دلالة الفرق بين تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات لطلاب المجموعتين ،وقد أظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة بلغت(٠،١٥٠) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة(٧،٨٢)،عند مستوى دلالة (٠،٠٥)،بدرجة حرية(٣) وجدول رقم(٥)يبين ذلك

جدول (٥) تكافؤ التحصيل الدراسي لمهات مجموعتي البحث باستعمال مربع كاي

التحصيل المجموعة	ابتدائية	متوسطة	اعدادية او معهد	جامعة فما فوق	عدد العينة	درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة عند (٠,٥٠)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	10	9	13	11	43	3	150, 1	82, 7	غير دالة
الضابطة	8	10	13	10	41				احصائياً

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة: يعرف المتغير الدخيل بأنه نوع من المتغير المستقل لا يدخل في تصاميم الدراسة، ولا يخضع لسيطرة الباحث، لكنه يؤثر في نتائج الدراسة تأثيراً غير مرغوب، لذلك سعى الباحث ضبط هذه المتغيرات قدر الامكان من اجل المحافظة على سلامة التجربة وكان ذلك على وفق الاتي

١-اختيار العينة: اختار الباحث عينته عشوائياً لمجموعتي البحث وتم اجراء التكافؤ الاحصائي بينهما في بعض المتغيرات، وكان جميع افراد العينة متجانسون لأنهم ينتمون الى بيئة اجتماعية واقتصادية واحدة.

٢-النضج: لم يكن لهذا العامل أثر كبير في التجربة؛ لأن مدة التجربة للمجموعتين كانت موحدة، إذ غطت التجربة (٨) اسابيع من الفصل الاول للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

٣-الاندثار التجريبي: لم تتعرض التجربة الى مثل هذا المتغير طوال مدة الدراسة سوى بعض الحالات البسيطة من انتقال طالبين وغيابات فردية قليلة جداً.

٤-أداة القياس: استعمل الباحث اداة موحدة للقياس مع المجموعتين التجريبية والضابطة وهو اختبار بعدي واحد، من أجل السيطرة على أثر هذا المتغير في المجموعتين، فتم استعمال اختبار اكساب المفاهيم النحوية بعد انتهاء دراسة التجربة.

٥-الحوادث المصاحبة: خلال تنفيذ التجربة لم تتعرض الى أي حادث يعيق سيرها طوال مدة التطبيق؛ لذلك أمكن تقادي أثر هذا المتغير.

سادساً: ضبط الإجراءات التجريبية: حرص الباحث على ضبط عدد من المتغيرات من أجل ضمان سير وسلامة التجربة، ودقة نتائجها وعلى النحو الاتي:

١-سرية البحث :حرص الباحث على سرية التجربة من طريق الاتفاق مع ادارة المدرسة بعدم اخبار الطلاب بطبيعة التجربة ،من أجل الحفاظ على نشاطهم وتفاعلهم مع التجربة مما قد يؤثر في نتائجها.

٢-مدة التجربة :إنّ المدة الزمنية للتجربة كانت موحدة للمجموعتين ،وهي الفصل الاول من العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) بواقع (٨)اسبوع بدأت التجربة يوم الاثنين الموافق(٧ / ١٠)وانتهت يوم الاربعاء الموافق (٢٧ / ١١).

٣-المادة الدراسية :تم تدريس موضوعات قواعد اللغة العربية من مادة اللغة العربية الجزء الاول للصف الخامس العلمي لطلاب المجموعتين بالتساوي في عددها ونوعها وبلغت ست موضوعات وهي(المبتدأ والخبر ،كان واخواتها ،أن واخواتها ،افعال المقاربة والرجاء والشروع، النعت ،العطف).

٤- القائم بالتدريس :درس الباحث مجموعتي البحث بنفسه ،لأن افراد مدرس لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج الى المتغير المستقل فقد تعزى الى تمكن احد المدرسين المادة اكثر من غيره ،او الى شخصيته ،او الى صفاته.

٥-توزيع الدروس :سيطر الباحث على تأثير هذا العامل من طريق توزيع حصص المجموعتين بشكل متساوٍ ،إذ كان يدرس ست حصص اسبوعياً و بواقع حصتين في كل يوم لكلتا المجموعتين على وفق منهج وزارة التربية لمادة قواعد اللغة العربية ،وكان ذلك بالاتفاق مع ادارة المدرسة بحيث يكون درس اللغة العربية في الايام(الاثنين ،الثلاثاء ،الاربعاء)،وكما موضح في جدول رقم (٦).

جدول (٦) توزيع حصص قواعد اللغة العربية لطلاب مجموعتي البحث

اليوم	من الساعة (٨ ، ٠٠)الى(٨ ، ٤٥)	من الساعة (٨ ، ٥٠)الى(٩ ، ٣٠)
الاثنين	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
الثلاثاء	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
الاربعاء	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة

٦-بناءية المدرسة :طبق الباحث تجربته في بناءية مدرسية واحدة(اعدادية المدحتية للبنين) وكانت صفوفها متجاورة ومتشابهة من حيث المساحة والشبابيك والوسائل التعليمية والانارة و التهوية وعدد المقاعد.

سادساً :متطلبات التجربة : قام الباحث بتهيئة مستلزمات التجربة لغرض تحقيق هدف البحث والمتمثلة بتحديد المادة العلمية ،واعداد الخطة التدريسية وفقا لمتغيرات دراسته ،وكان ذلك بعد مراجعته للعديد من المصادر والاطلاع على الدراسات التربوية.

سابعاً :أداة البحث : تمثلت اداة البحث بالاختبار البعدي لمعرفة مدى اكساب الطلاب للمفاهيم النحوية ،وجاءت خطوات اعداد هذه الأداة على وفق الاتي:

*هدف الاختبار :يهدف الاختبار الى تعرف مدى اكساب طلاب مجموعتي البحث من المفاهيم النحوية ،ولمعرفة اثر نموذج ايديال ،وقد مرّ الاختبار بالخطوات الاتية:

أ-تحديد مستويات المفاهيم التي يقيسها الاختبار بعد الاخذ بأراء المختصين بطرائق تدريس اللغة العربية ، والقياس والتقويم أرتأ الباحث ان يشمل اختبار اكساب المفاهيم النحوية مستويات (تعريف المفهوم ،تمييز المفهوم، تعميم المفهوم)لمناسبتها طبيعة النمو المعرفي لطلاب الصف الخامس العلمي.

ب-صياغة فقرات الاختبار :لتفادي أثر الحدس و التخمين أعد الباحث اختباراً تكون من (٤٢) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وبواقع (١٤)فقرة للمعرفة ،و(١٤)فقرة للتمييز ،و(١٤)فقرة للتعميم.

ت- صدق الاختبار :يعد الصدق من الخصائص السايكومترية الرئيسة لكل اختبار ،ولذلك استخرج الباحث نوعين من الصدق هما:

١-الصدق الظاهري :للتعرف على هذا النوع من الصدق عرض الباحث الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال القياس والتقويم وطرائق التدريس ،من أجل ابداء ملحوظاتهم ،وقد تم حصول فقراته على موافقة الخبراء بنسبة (٨٠٪) وعلى ضوء ذلك اجرى الباحث التعديلات اللازمة.

٢-صدق المحتوى :بعد ان عرض الباحث فقرات الاختبار بصورتها الاولى على المحكمين والمتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها من اجل التحقق والتأكد من ملاءمتها لقياس اكساب المفاهيم ،أجرى الباحث التعديلات الملائمة في ضوء ملاحظات الخبراء والمحكمين.

٣- تعليمات وصلاحيات الاختبار :بعد اعداد فقرات الاختبار تم صياغة التعليمات الخاصة بالاختبار بنحو واضح للطلاب من اجل تجنب الاخطاء التي يمكن أن تؤثر على درجات الاختبار ،وبعد اكمال الاختبار بصيغته النهائية قام الباحث بتطبيق اختبار اكساب المفاهيم على عينة استطلاعية لحساب متوسط الوقت ووضوح التعليمات ،إذ طبق الباحث الاختبار على عينة مكونة من (٣٠) طالب من طلاب الصف الخامس العلمي في (إعدادية الهاشمية للبنين) يوم الاحد الموافق (٣ / ١١ / ٢٠٢٤) وقد تبين ان فقرات الاختبار جميعها سليمة ،وأن متوسط الوقت المستغرق للإجابة كان (٤٢) دقيقة في ضوء المعادلة الاتية

مجموع زمن الطالب الاول +مجموع زمن الطالب الثاني +مجموع زمن الطالب الثالثون

متوسط الزمن

العدد الكلي ٣٠

متوسط الوقت // ٤٢ دقيقة

٤- تصحيح الاختبار: صحح الباحث الاختبار على وفق مفتاح الاجابة المعد للاختبار بإعطاء (درجة واحدة للإجابة الصحيحة و(صفرًا) للفقرة التي تكون اجابتها خاطئة أو الفقرة التي تركت من غير اجابة وبذلك تكون درجة الاختبار القصوى (٤٢) ،والدنيا (صفرًا).

*التحليل الاحصائي لفقرات اختبار اكساب المفاهيم النحوية

أ-معامل صعوبة الفقرة :قام الباحث بحساب معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار بإستعمال معادلة صعوبة الفقرات الموضوعية فوجدها تتراوح بين (٣١٤ ، ٠) وبين (٥٩٢ ، ٠) ،وتعد هذه الفقرات ذات صعوبة مقبولة حسب معيار (Bloom) ،لأن تراوح معامل صعوبتها بين (٢٠ ، ٠ - ٨٠ ، ٠) (Bloom, 1971: 168).

ب-معامل تمييز الفقرات :لقد تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعية فوجدها انها تراوحت بين (٣٣٢ ، ٠ - ٨١٤ ، ٠) ، وهذه فقرات تُعد ذات قدرة تمييزية جيدة كما يرى (Eble) إن فقرات الاختبار تعد جيدة اذا جاءت قوة تمييزها (٣٠ ، ٠) ،وبذلك فإن فقرات الاختبار جميعها مقبولة (Eble, 1972 :496).

ج-فعالية البدائل الخاطئة: ويقصد بها قدرة البدائل الخاطئة على تركيز انتباه الطلاب من ذوي المستويات الدنيا لإختياره كبديل يمثل الاجابة الصحيحة ،وإن البديل الفعال (المموه عن الاجابة الصحيحة) هو الذي يركز على اكبر عدداً من طلاب المجموعة الدنيا (الزاملي واخرون، ٢٠٠٩ ، ٣٧٩) ،ويمكن ايجاد فعالية المموهات او

البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار بإيجاد الفرق بين عدد الطلاب الذين اختاروا البديل من المجموعة العليا ، وعدد الطلاب الذين اختاروا من المجموعة الدنيا مقسماً على عدد الطلاب الكلي في إحدى المجموعتين، وقد طبق الباحث معادلة فعالية البدائل على الفقرات الموضوعية للاختبار فظهر أن كل بديل جذب إليه عدداً أكبر من طلاب المجموعة الدنيا وبذلك عدت جميع بدائل الفقرات مناسبة.

*-الثبات: تحقق الباحث من ثبات الاختبار باستعماله معادلة (كودر ريتشاردسون ٢٠) على درجات افراد عينة التحليل الاحصائي، وقد كانت قيمة معامل ثبات الاختبار (٠,٩٠) وبهذا تعد قيمة جيدة و مناسبة، لذلك عد الاختبار ثابتاً.

*-صورة الاختبار النهائية: بعد الانتهاء من الاجراءات الاحصائية كافة ،وبيان صدقه وثباته أصبح الاختبار مكوناً من (٤٢)فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ،و طبق على مجموعتي البحث (التجريبية)و (الضابطة) بعد انتهاء مدة التجربة.

ثامناً :تطبيق التجربة: أجرى الباحث ما يلي:

١-طبق الباحث تجربته في الفصل الدراسي الاول بواقع (٦)حصص في الاسبوع إذ درس الباحث طلاب المجموعة التجريبية على وفق انموذج ايديال ،وطلاب المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية ،إذ بدأت التجربة يوم الاثنين الموافق (١٠ / ٧ / ٢٠٢٤) وانتهت يوم الاربعاء الموافق (٢٧ / ١١ / ٢٠٢٤).

٢-اجرى الباحث قبل التجربة تكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات ،واعد الخطط التدريسية للمجموعتين باعتباره مدرساً لمادة اللغة العربية.

٣-اجرى الباحث التطبيق النهائي لاختبار اكساب المفاهيم النحوية، وقام بتصحيح اوراق اجاباتهم.

تاسعاً: الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة والاستعانة بالحقيبة الاحصائية (SPSS) وعلى النحو الاتي:

١-الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين من اجل التحقق من التكافؤ لكلتا للمجموعتين (التجريبية والضابطة) ،و للمقارنة بين متوسط درجات المجموعتين لاختبار فرضيات البحث.

٢-معادلة مربع كاي (كا٢) استعمل لحساب التكافؤ بين المجموعتين في متغير التحصيل الدراسي للوالدين.

٣-برنامج Excel ٢٠١٠ لاستخراج معامل صعوبة الفقرة الموضوعية وسهولتها لاختبار اكساب المفاهيم النحوية.

٤-معادلة كودر-ريتشاردسون ٢٠ استخدمت لاستخراج قيمة الثبات لاختبار اكساب المفاهيم النحوية ،واستعماله مربع ايتا.

٥-معامل الارتباط بوينت بايسيريال :لغرض معرفة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار اكساب المفاهيم النحوية.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

الاستنتاجات التوصيات المقترحات

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها الباحث في ضوء أهداف و فرضية البحث التي اعتمدت وتفسير ما توصل اليه من نتائج، بالاضافة الى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

أولاً: عرض النتائج :الفرضية الصفرية:

التي نصت على (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي سيدرس طلابها قواعد اللغة العربية على وفق انموذج ايديال ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكساب المفاهيم النحوية).

بعد ان طبق الباحث اختبار اكساب المفاهيم النحوية على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة استخرج الباحث درجات الطلاب للمجموعتين ،ومن اجل التعرف على الفرق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،و جاءت النتائج كما مبين في جدول رقم (٧).

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكساب المفاهيم النحوية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T		الدالة عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	43	117, 35	297, 3	041, 10	00, 2	دالة احصائياً
الضابطة	41	659, 27	512, 3			

من الجدول اعلاه يتبين ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١٠,٠٤١) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٨٢) مما يدل على وجود ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية في اختبار اكساب المفاهيم النحوية .

*-قياس حجم الاثر باستخدام مربع ايتا ٢n

استعمل الباحث لهذا الغرض معادلة مربع ايتا للتأكد من ان حجم الفروق الناتجة هي فروق حقيقية تعود الى المتغير المستقل للبحث ويمكن استخدام حجم الاثر بهذه الطريقة كما مبين في جدول رقم (٨).

جدول (٨) المعايير المعتمدة في معرفة حجم التأثير

حجم التأثير			الطريقة المستعملة
صغير	متوسط	كبير	N2
01, 0	05, 0	14, 0	

تم حساب قيمة مربع ايتا (٢n) التي تعبر عن حجم التأثير في طريقة التدريس المتبعة على متغير اكساب المفاهيم النحوية ، ويبين الجدول رقم (٩) قيمة (٢n) ومقدار التأثير.

جدول (٩) قيمة (٢n) ومقدار تأثير طريقة التدريس في التحصيل

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة T	قيمة ٢n	حجم التأثير
انموذج ايدىال	اكساب المفاهيم النحوية	041، 10	55، 0	كبير

نلاحظ من اعلاه مدى تأثير انموذج ايدىال في اكساب المفاهيم النحوية عند طلاب المجموعة التجريبية، حيث كان حجم التأثير للطريقة كبيراً، وذلك لأن قيمة (٢n) البالغة (٥٥، ٠) اكبر من المعيار المعتمد، اي يدل على أثر انموذج ايدىال في اكساب المفاهيم النحوية عند طلاب المجموعة التجريبية.

*-تفسير النتائج: تشير النتائج الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة، وقد يعود السبب إلى واحد من الاسباب الاتية :

١-جذب انموذج ايدىال انتباه طلاب المجموعة التجريبية وزاد من تركيزهم وتفكيرهم بوصفه أحد النماذج التدريسية الحديثة التي لم يسبق لأحد أن يدرسه مما أدى الى زيادة اكساب المفاهيم النحوية.

٢-إن توظيف انموذج ايدىال جعل طلاب التجريبية قادرين على التمييز بين المفاهيم ثم تطبيقها فساعد ذلك على ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة، مما جعله تعلماً ذا مغزى مكنهم من اكساب المفاهيم النحوية.

٣-ساعده هذه الطريقة على جعل المعلومات منظمة ومتسلسلة ، مما يزيد من فعالية وحيوية المشاركة بين الطلبة وهذا مكنهم من زيادة اكساب المفاهيم النحوية.

٤- زاد هذا النموذج التدريسي من تشويق وحب وانتباه الطالب للمادة الدراسية.

٥-يتطلب هذا النموذج وقتاً وجهداً أكثر مما يتطلبه عند التدريس بالطريقة الاعتيادية.

٦-تمكن هذا الاسلوب التدريسي للطلبة الخروج من نمطية تدريس المادة النحوية في أنها طريقة استقبال للمادة وحشرها في ذهنهم إلى عملية عقلية بنائية يناقشها الطالب والمدرس.

ثانياً: الاستنتاجات في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث ما يلي:

١- إن استعمال انموذج ايديال في اكساب المفاهيم النحوية كان أكثر حيوية من الطريقة التقليدية في تدريس مادة قواعد اللغة العربية، إذ مكن طلاب الصف الخامس العلمي من ايجاد الحلول والبدائل وهذا أسهم في اتساع خبراتهم العلمية وخلق روح المنافسة الايجابية.

٢- زيادة القدرات العقلية عند الطلاب ومكنهم من تعرف المفاهيم النحوية والتمييز فيما بينها وتطبيقها بصورة يسهل عليهم الربط بين المفاهيم ومن ثم اكسابها بسهولة .

٣- إنَّ توظيف انموذج ايديال في اكساب المفاهيم النحوية يحقق الانتقال من الاكساب الى عملية التفكير وهو الهدف الجيد للتعليم.

٤- امكانية توظيف هذا النموذج التعليمي في المراحل الدراسية الاخر لكونه يوجه عملية التعليم الى الاهداف المرسومة بشكل سليم من طريق اثارة متغيرات واستقبال استجابات .

٥- إن اعتماد التدريس بانموذج ايديال يزيد دافعية الطلاب في المشاركة الفاعلة للدرس وتحريك الذاكرة واسترجاع المادة المخزونة، فضلاً عن زيادة التركيز عند عرض المادة الدراسية.

ثالثاً : التوصيات : في ضوء النتائج التي اسفر عنها البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي:

١- اعتماد انموذج ايديال في اكساب المفاهيم النحوية عند طلاب المرحلة الاعدادية .

٢- تدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على هذا الاسلوب التعليمي من خلال اعدادهم في المراحل الجامعية، أو اقامة دورات تدريبية لهم في المديرية العامة للتربية /قسم الاعداد والتدريب.

٣- التنوع في استعمال النماذج البنائية والاستراتيجيات الحديثة التي تتضمن نشاطات ومشاركات تعليمية من أجل تحقيق الاهداف التعليمية.

٤- التأكيد على دراسة المفاهيم عامة، والمفاهيم النحوية خاصة، وذلك لأن هذه المفاهيم هي أساس بناء المعرفة.

٥- ضرورة اطلاع الكوادر التعليمية على اساليب ونماذج التدريس الحديثة وتبصيرهم وتحفيزهم على تطبيقها اثناء التدريس من طريق الدورات والندوات التدريبية المستمرة.

٦- تهيئة صفوف دراسية مناسبة من خلال التجهيز بالوسائل التعليمية المناسبة من أجل مساعدة المدرسين في تدريس مادة قواعد اللغة العربية وتيسير تدريسها.

رابعاً: المقترحات: استكمالاً لما توصل اليه الباحث يقترح الآتي:

- ١- تطبيق انموذج ايديال على مواد دراسية مختلفة ،وعلى مراحل دراسية اخر.
- ٢- اجراء دراسة مقارنة بين الدراسة الحالية ودراسات أخر مستعملة نماذج واساليب واستراتيجيات تدريس أخر.
- ٣- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية للطلاب في متغيرات أخر كتنمية المهارات الإعرابية ، والتفكير العلمي، والتحصيل، والاستبقاء في مادة النحو.
- ٤- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وبيان أثرها في فروع اللغة العربية الاخر كالاملاء والتعبير والمطالعة والادب والبلاغة والنقد.
- ٥- اعادة تجريب أنموذج ايديال في تعليم قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الخامس العلمي من أجل تعميم النتائج.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

القرآن الكريم

- *. أبو جادو، صالح محمد :علم النفس التطوري الطفولة المراهقة ،ط٢، دار المسيرة، عمان -الاردن ، ٢٠٠٣ .
- *. أبو رياش، حسين محمد :التعليم المعرفي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الاردن، ٢٠٠٧ .
- *. الأسدي ،سعيد جاسم وسندس عزيز فارس :مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية، مكتبة دجلة - الاردن ، ٢٠١٥ .
- *. الحجامي ،عامر عايد عبد علي :فاعلية أنموذج ايديال في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء وتغيير الحاذق، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة القدس ، ٢٠٢٣ .
- *. الحنفي ،عبد المنعم :موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ج١، ط٢، دار العودة، بيروت - لبنان ، ١٩٩١ .
- *. الحيلة ،محمد محمود :تصميم التعليم نظرية وممارسة ،ط٢، دار المسيرة ،عمان - الاردن ، ٢٠٠٣ .

- *. الحيلة، محمد محمود :مجلة مركز البحوث التربوية ،جامعة قطر ،السنة العاشرة، العدد ١٩ (٢٠٠١)
- *. الدليمي، عصام حسن :النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية ،ط١ ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان - الاردن ،٢٠١٤ .
- *. الديب ،محمد :الاتجاه المعاصر في تدريس العلوم ،ط١، دار القلم - الكويت ،١٩٨٦ .
- *. الزامل، علي عبد جاسم وآخرون :مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي، ط١ ، مكتب الفلاح - الكويت ،٢٠٠٩.
- *. الزبيدي، صباح حسن :مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان - الاردن، ٢٠١٠.
- *. الساعدي ،عمار جبار عيسى :اثر توظيف برنامج الكورت في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية المهارات النقدية عند طالبات اعداد المعلمات ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد ،٢٠١٢ .
- *. العتوم ،عدنان يوسف وآخرون :تنمية مهارات التفكير ،ط٣ ،دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان - الاردن ، ٢٠١١ .
- *. اللبودي، منى ابراهيم :الحوار فنياته واستراتيجياته واساليب تعليمه ،مكتبة وهبة ، القاهرة- مصر ،٢٠٠٣ .
- *. الموسوي ،دعاء عبد الكريم :اثر نموذج فارك المستند الى انماط التعلم في اكتساب المفاهيم النحوية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ،الجامعة المستنصرية ،كلية التربية الاساسية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٢٢
- *. الياسري ،محمد جاسم ،وابراهيم عبد المجيد :الاساليب الاحصائية في مجالات البحوث ،ط١، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع ،٢٠٠١ .
- *. بطرس ،حافظ بطرس :تنمية المهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة، دار المسيرة، عمان - الاردن ،٢٠١٥ .
- *. رشيد ،كمال :تطوير مناهج القواعد النحوية واساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي ،مجلة رسالة المعلم، العدد ٤ ،عمان - الاردن ،١٩٨٤ .
- *. زيتون، عايش محمود :النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ،ط١ ،دار الشروق للنشر ،عمان ،٢٠٠٧ .
- *. شحاتة ،حسن ،و زينب النجار :معجم المصطلحات التربوية والنفسية ،الدار المصرية اللبنانية القاهرة ،٢٠٠٣ .
- *. طعمة، حسن ياسين، وإيمان حسين حنتوش : طرق الاحصاء الوصفي ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،٢٠٠٩ .
- *. علام ،صلاح الدين محمود :الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،القاهرة - مصر ،٢٠٠٦ .
- *. غباري ،ثائر احمد وخالد أبو شعيرة :علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفية ،ط١، مكتبة المجتمع العربي ،للطباعة والنشر ،عمان - الاردن، ٢٠٠٨ .
- *. قطامي، يوسف :استراتيجيات تدريس العلوم ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان - الاردن، ٢٠١٣ .

*.وزارة التربية : نظام المدارس الثانوية ،رقم ٢ ،مجلة التوثيق التربوي، العدد ٨ ،مطبعة وزارة التربية بغداد ، ١٩٩٠

*.ويتج ،لنوف :سايلوجية التعلم ،ترجمة عادل عز الدين الأشول وآخرون ،نيويورك ،دار ماكجروهيل، ١٩٩٤ .

ثانياً المصادر الاجنبية

1-Bloom-B.S et al. Formative and Summative Evaluation of Student Learning New York Mcgrow Hill 1971..

2-Ebel Robert L.: Essentials of Educational Measurement New Jersey. The McMillan Co-1972..

3-Smith, R. (1995): Using The IDEAL Problem Solving Method in groups, Proceeding of the Annual Conference on Undergraduate Teaching of Psychology, (9th) Edition, March, New York.

